رفعن راية التحدي

الفتيات يقتحمن التعليم الفني والحرفي دون تحفظات

تحقيق وتصوير / زهور السعيدي

> يجمع كثير من خبراء التنمية بأن النهوض التنموي بوابته الحقيقية تكمن في التعليم الفني والمهني وأن لا مجال للحديث عن التقدم والنهوض الحضاري بمنأى عن هذا النوع من التعليم .. وبما أن المرأة شريك أساسي في البناء الوطني كان لا بد من التأسيس الفعلي لتطوير مهارات النساء الحياتية بما يؤهلهن لأداء دورهن المأمول بالشكل المطلوب .. وحسنا فعلت وزارة التعليم الفني والتدريب المهني حيث اعلنت عن تخصيص 30٪ من الطاقة الاستيعابية للمعاهد والمراكز الفنية والتقنية للنساء وتقديم جملة من التسهيلات والمزايا لضمان التحاق أكبر عدد من الفتيات بالتعليم الفني وفتح كافة التخصصات المقدمة في هذه المؤسسات أمام النساء لتمكن المرأة من اقتحام هذا المجال بقوة وبدون اية تحفظات.

فكيف استطاعت الفتاة تحقيق هذه الخطوة وما هو الذي ساعدها وكيف برزت قضية تعليم وتدريب الفتاة مهنيا وتقنيا و ما جدوى التحاق الفتاة بهذا النوع من التعليم وما مستقبلة وما الذي يمكن أن يعيق تطوره... أسئلة نحاول الأجابة عليها من خلال رحلتنا بين أروقة وزارة التعليم الفني والتدريب المهني والمعهد اليمني الصيني للعلوم التقنية.

خطوة الألف ميل

> لا شك أن إلتحاق الفتاة بالتعليم الفني لم يأت بين ليلة وضحاها. فهذه المسألة الشائكة لا يمكن أن تتحقق ما لم يكن وراءها جهة تهتم بها.

لقد شكل انشاء قطاع يهتم بتعليم وتدريب الفتاة الخطوة الاولى على الطريق حيث أعطى ذلك دفعة قوية لهذا النوع من التعليم وهذا هو ما اكدته الأخت وفاء رشيد مدير عام تعليم وتدريب الفتاة بالوزارة التي أوضحت ان الوزارة إستطاعت وخلال فترة وجيزة الدفع بعملية تعليم و تدريب الفتاة.

وبينت أن إنشاء قطاع تعليم وتدريب الفتاة في العام 2009م حيث باشر هذا القطاع في وضع عدد من السياسات والاجراءات التي تضمن مشاركة أكبر للفتاة بالتعليم الفني والمهني. بالإضافة إلى معالجة المعوقات التي تحد من ذلك وهو الأمر الذي أدى إلى تزايد اعداد الملتحقات بالتعليم الفني عاما بعد عام.

عام النور

> لقد شهد عامي 2012م 2013 - م كما أكدت الأستاذة وفاء أن نقلة نوعية فيما يخص التحاق الفتيات بالمعاهد المهنية والتقنية حيث لم يقف ذلك عند الأعداد الكبيرة من خريجات الثانوية العامة والتعليم الأساسي بالمعاهد المهنية والتقنية وفي التخصصات الاعتيادية التي عادة ماتلتحق بها الفتيات كالتعليم التجاري والمهن النسوية بل وصل الأمر إلى التحاق أعداد من خريجات التعليم الأساسي والثانوي بعدد من التخصصات الصناعية كالطرقات أو الالكترونيات والتحكم الصناعي وأقسام المباني وهي مهن طالما اعتبرها الناس حكرا على الذكور دون الإناث كما أكدت أن الفتيات اللاتي التحقن بالتخصصات الصناعية هذا العام يمثلن نسبة ضئيلة من الأعداد الكبيرة بسبب ضعف الطاقة الاستيعابية للمعاهد المهنية والتقنية في جميع محافظات الجمهورية وأضافت ان تقدم أعداد كبيرة من خريجات التعليم الأساسي تقدم طلب الإلتحاق ولم يحالفهن الحظ بسبب إلالتحاق بعدد من التخصصات الصناعية يشكل علامة فارقة في مسيرة التعليم الفني والمهني.

الاعلام الفاعل

> أرجع عدد من المختصين بقطاع تعليم وتدريب الفتاة تدافع الفتيات للإلتحاق بالمعاهد المهنية والتقنية إلى الربنامج الاعلامي الذي اطلقة القطاع على الرغم من محدودية ذلك البرنامج إلا انه قد اثر تأثيرا كبيرا. وهذا ما أكدته العديد من الفتيات اللاتي التحقن بالمعاهد هذا العام. فبالإضافة إلى توجيه البرنامج للطالبات من خريجات التعليم الأساسي والثانوي لهذا العام وما قبله، فقد عمل البرنامج ايضا على إخراج الفتيات من البيوت واللاتي كن يعتقدن أن فرصة اكمالهن لتعليمهن قد فاتت وذلك بعد أن قامت الوزارة ممثلة بالقطاع المعني بمنح استثناءات للطالبات في شروط التسجيل والقبول بحيث يتم قبول خريجات من الأعوام السابقة. الفتيات في التخصصات الصناعية نقلة نوعية ورافد جديد.

مفاهيم مغلوطة

> المهندي ياسين مقبل عميد المعهد اليمني الصيني معهد حدة سابقا أكد أن هناك عددا من المفاهيم والمعتقدات المغلوطة في أوساط الناس وطالبات المدارس على السواء ومن أبرز تلك المفاهيم المغلوطة أن التخصصات الصناعية غير ملائمة لالتحاق الفتيات كون ذلك يحتاج إلى مجهود عضلي.

وقال في تصحيحه لتلك المفاهيم أن هناك الكثير من التخصصات التي لا تحتاج لمجهود عضلي بل على العكس تحتاج بالدرجة الأولى للمجهود الفكري ،وهذا ما أكده أيضا رئيس قسم الطرقات بالمعهد حيث يدرس لديه حاليا خمس طالبات من خريجات الثانوية العامة وللمرة الأولى منذ نشأة القسم. حيث أوضح أن الطالبة سواء أثناء دراستها أو بعد إلتحاقها بسوق العمل بعد التخرج سوف تتعامل مع أجهزة ولا تحتاج لأي مجهود عضلي يذكر.

تلبية الميول

> عند زيارتنا للمعهد اليمني الصيني وهوالمعهد الذي يضم في جنباته ما يقارب خمسين فتاة موزعة على تخصصي الطرقات والتصميم الداخلي »هندسة الديكور« وعند رؤيتنا لعدد من تلك الفتيات في الميدان وفي قاعات المعهد دفعنا الفضول لمعرفة الدوافع لإلتحاق الفتيات بتلك التخصصات. وجدنا إجابات ما كنا لنتوقعها ومنها ما أوردتها الطالبة نرمين السعيدي الطالبة بالسنة الأولى قسم طرقات والتي قالت لم أكن أنوي التسجيل بالمعهد بتاتا وفي أحد الأيام أتيت مع شقيقتي والتي تدرس بقسم هندسة الديكور بالمعهد وعرفت بالصدفة عن وجود قسم للطرقات وعلى الفور حدثت نفسي.. طرقات!!..هذا هو ما أريده واتخذت قراري بالإلتحاق بهذا القسم.

وفي حالة فريدة أخرى قالت حنان عبدالحميد علوس الطالبة بقسم التصميم الداخلي والديكور أنا وعلى الرغم أني حاصلة على شهادة التعليم التجاري من معهد أروى التجاري إلا أن حبي لهذا المجال الذي أجد فيه نفسي جعلني أعيد دراستي من جديد بهذا القسم غير مبالية بما ذهب من سنوات عمري في دراستي السابقة.

نضوج فكري مبكر

> وفي صورة أخرى تنم عن النضوج الفكري المبكر للفتاة قالت :سدرا الريمي الطالبة في المستوى الأول تخصص مهني تخصص الكترونيات عند سؤالنا لها لماذا فضلت الالتحاق بهذا النوع من التعليم بدلا من ان تلتحق بالثانوية العامة قالت : أستغرب ممن يفرقون بين أنواع التعليم فالتعليم هو تعليم سواء كان عاما وجامعيا ومهنيا بل على العكس شهادة الثانوية المهنية هي الأقوى من وجهة نظري، هذا بالإضافة إلى ما سوف أتحصل عليه من معارف من خلال دراستي بالمعهد وأنا لدي النية بمواصلة الدراسة بعد حصولي على الثانوية المهنية بالمعهد لنيل شهادة المستوى التقني وبالنسبة لما يخص التحاقها بقسم مختلط قالت الاختلاط موجود بالجامعة وبالعمل والأهم هو ثقة البنت بنفسها.

بنت

> لاشك أن أي شيء يتعارض مع ما ألفه الناس يلقى عددا من الصعاب هذا إذا لم يقابل بالرفض أساسا مهما بلغت صحة ذلك الشيء، وهذا ما قالته الطالبات أحلام النهمي ونرمين السعيدى وصباح القربي وكذلك سدرا الريمي حيث أكدن جميعا أنهن قوبلن في بداية إلتحاقهن بالمعهد بنظرات الإستغراب وبعض التعليقات من بعض الطلاب والتي تلاشت فيما بعد ولكن ذلك خلق لديهن التحدي وأشعل روح المنافسة لديهن لإثبات جدارتهن في خوض هذا المجال.

أولياء الأمور

> من خلال سماعنا لآراء الطالبات في ما لو كن قد واجهن صعوبة في الإلتحاق بسبب رفض أي من أفراد أسرهن.

أكدت جميع الطالبات أنهن لم يواجهن ذلك بل على العكس أكدن أن أولياء أمورهن كانوا هم من شجعوهن على الإلتحاق وهذا ما أكده الأخ عميد المعهد حيث قال ما أدهشني فعلا هو متابعة أولياء الأمور واهتمامهم على مختلف فئاتهم وأطيافهم ،مشائخ وضباط وأساتذة جامعة وغيرهم متعلمين ومحدودي التعليم بل الأكثر من ذلك هو إصرارهم على الحاق بناتهم بتلك التخصصات الصناعية البحتة.

تعليم وتدريب الفتاة إلى أين؟

> حول مستقبل هذا النوع من التعليم والصعوبات التي تواجهه تقول الأستاذة لمياء الارياني، وكيل قطاع تعليم وتدريب الفتاة: إن من أهم أهداف القطاع هو رفع نسبة الفتيات الملتحقات بالتعليم الفني والمهني إلى 30 ٪ من العدد الاجمالي وأن القطاع يعمل في الوقت الحالي على ذلك من خلال إستحداث تخصصات جديدة تتسم بالنوعية ومن ذلك ما تم مؤخرا فقد تم فتح تخصص أفلام الكرتون وتخصص فني نظارات كما أنه و في ظل ضعف الطاقة الاستيعابية وقلة المعاهد القائمة فإن الوزارة تسعى لعمل تهيئة للمعاهد بحيث تتناسب مع خصوصيات الفتاة مما يسهل إلتحاق الفتيات بالمعاهد في التخصصات المختلطة وانه قد تم وضع مشروع لتهيئه ثلاثة معاهد بأمانة العاصمة وهي معهد بغداد ومعهد ذهبان والمعهد اليمني الصيني كمرحلة أولى.

وأضافت أن العام القادم سوف يشهد إلتحاق عدد أكبر من الطالبات بالتخصصات الفتيات بالمعاهد في التخصصات المختلطة وانه قد تم وضع مشروع لتهيئه ثلاثة معاهد بأمانة العاصمة وهي معهد بغداد ومعهد ذهبان والمعهد اليمني الصيني كمرحلة أولى.

وأضافت أن العام القادم سوف يشهد إلتحاق عدد أكبر من الطالبات بالتخصصات كون هذا العام هوالعام الأول الذي تتلقى فيه المعاهد المهنية والتقنية هذا العدد الضخم من طلبات الإلتحاق.

التربية الصحيحة

حنان عوبل

لكي نعوّد الطفل على العبادات والعادات الَحسنة يجب أن نبذل الجهود المختلفة ليتم تكرار الأعمال والمواظبة عليها بالترغيب والترهيب والقدوة والمتابعة وغيرها من الوسائل التربوية.

يبدأ تكوين العادات في سن مبكرة جدا، فالطفل في شهره السادس يبتهج بتكرار الأعمال التي تسعد من حوله، وهذا التكرار يكون العادة، ويظل هذا التكوين حتى السابعة ولذا عزيزتي الأم عليك أن تبتعدي عن الدلال المفرط منذ ولادة الطفل ففي اليوم الأول يحس الطفل بأنه محمول فيسكت، فإذا حمل دائما صارت عادته، وكذلك إذا كنتي تسارعين إلى حمله كلما بكى، ولتحذري كذلك من إيقاظ الرضيع ليرضع؛ لأنك بذلك تنغصين عليه نومه وتعودينه على طلب الطعام في الليل والاستيقاظ له وإن لم يكن الجوع شديداً، وقد تستمر هذه العادة حتى سن متأخرة، فيصعب عليه تركها. ويخطئ بعض المربين إذ تعجبهم بعض الكلمات المحرمة على لسان الطفل فيضحكون منها، وقد تكون كلمة نابية، وقد يفرحون بسلوك غير حميد لكونه يحصل من الطفل الصغير، وهذا الإعجاب يكون العادة من حيث لا يشعرون.

وترجع أهمية التربية بالعادة إلى أن حسن الخلق بمعناه الواسع يتحقق من وجهين، الأول: الطبع والفطرة، والثاني: التعود والمجاهدة، ولما كان الإنسان مجبولاً على الدين والخلق الفاضل كان تعويده عليه يرسخه ويزيده.

ولكي نعوّد الطفل على العبادات والعادَات الحسنة يجب أن نبذل الجهود المختلفة ليتم تكرار الأعمال والمواظبة عليها بالترغيب والترهيب والقدوة والمتابعة وغيرها من الوسائل التربوية.

الثراء قد يجلب التعاسة ..!!

الأسرة/عادل عبده بشر

يعتقد الكثير من الأشخاص وخصوصا أصحاب الدخل المحدود أو قليلي الحظ في هذه الحياة ان السعادة بين الأسر يصنعها مقدار المال الذي تملكه هذه الأسرة أو تلك وأن هناك علاقة طردية بين المال والسعاده فكلما زادت الأموال وكثرت مواردها كلما زادت السعادة وتوسعت مداركها حيث أن الفقر الحرمان ويزيدان من مشاكل الحياة وتعاستها.

وهناك نظريات مضادة لهذا المعتقد ترى بأن السعادة والمال لا يوجد بينهما أية علاقة اطلاقا.

بين هذا وذاك تظهر نظرية أخرى مفادها أن المال يتسبب في بعض الأحيان بالتعاسة الأكيدة لأبناء الأغنياء وهو ما دفعنا لخوض عالم الترف والسعادة واثرهما على الأبناء.

مَلل

بالرغم من حالة الترف والرفاهية التي يعيشها وإمكانية حصوله على أي شيء يتمناه بإشارة واحدة من اصبعه إلا أن الشاب عبدالله يعاني من التعاسة والكآبة في حياته.

عبدالله هو شاب في العشرين من العمر وهو احد أبناء رجال الأعمال المرموقين عاش حياته منذ صغره طولا وعرضا كل شيء متوفر حوله حتى لبن العصفور كما يقولون اذا طلبه هناك من سيأتي به قبل أن يرتد إليه طرفه.

قال له أحد البسطاء ذات يوم عندما رأى علامات الملل والكآبة واضحة على وجهه: أحمد ربك يا رجل على النعمة التي أنت فيها فأجاب ساخراً خذوا هذه النعمة ودعوني أعيش سعيدا.

هذه الإجابة اثارت فضولنا وسألناه عن سبب تعاسته إذا كانت الدنيا ملك يديه فلم يجد إجابة شافيه وتعلل بقوله كلما في هذه الدنيا (زبل ومعل).

وجود الأمل

على مقربة منا كان يقف الأخ فارس الهتار الذي جذبه حديثنا مع عبدالله فاصر فارس على الإدلاء بدلوه في هذا الموضوع قائلا: أحياناً تساعد وفرة المال على جلب السعادة الى قلب الإنسان الا ان بقاءها غير مشروط ببقاء المال إذ سرعان ما يزول المال لكن السعادة قد تبقى طالما أردت أنت ذلك.

ويضيف بقوله : انظر اليّ مثلا .. متزوج لدي ثلاثة من الابناء وليس لديّ وظيفة أو عمل ثابت نقتات منه تجد جيوبي أحياناً مليئة بالنقود وأحياناً أخرى تجدها خالية على عروشها .. أدخل يدي فيها فتخرج بيضاء من غير نقود ومع ذلك لن تجدني تعيساً أو كئيباً قد أكون مهموماً ولكن الأمل موجود.

كسب ذاتي

ويوافقه في الرأي المهندس عقيل صالح نصاري الا أنه يشترط لكي تقترن السعادة بالمال أن يكون الأخير من تعب الشخص نفسه وعرق جبينه وليس من الآخرين .. فإذا عملت أكثر كسبت أكثر وإذا أخلصت في عملك كنت سعيدا وزادت ثقة الاخرين بك وثقتك بنفسك مهما واجهتك من مصاعب ومحن فكل مشكلة ولها حل ولن يجد الملل أو الكآبة الى قلبك طريقا.

الآباء هم السبب

أمّا الحاج حميد الجرادي الذي يعمل سائقاً لدى أحد الأثرياء فيرى أن الآباء وخصوصا الاغنياء هم السبب الرئيسي لسعادة أو تعاسة أبنائهم ويتعلق ذلك بالتربية الصحيحة منذ الصغر.

ويقول الجرادي : بعض الآباء يتركون لأبنائهم الحبل على الغارب ويُدللونهم بشكل زائد منذ ولادتهم فينشأ الأبناء على مبدأ أطلب تجد وليس أعمل تكسب فإذا صادف بعد ذلك ولم تلب مطالبهم انقلبوا على أهاليهم بالمشاكل والمتاعب مما يحولهم الى تعساء وأحياناً يصل الحال بهؤلاء الأبناء الى الإدمان والانحراف.

وينصح الحاج حميد الآباء أن لا ينشغلوا بأعمالهم عن تربية أبنائهم ومتابعتهم أولاً بأول لمعرفة أين تذهب الأموال التي يدفعونها لهم فمهما اعتقدوا أن هذه الأموال هي مصدر سعادة لأبنائهم فقد تكون هي أيضا مصدر تعاستهم وفشلهم في الحياة.

إحباط

في مستوصف الأمراض النفسية التقينا الاستشاري النفساني خليل العلوي الذي أكد حقيقة أن نسبة كبيرة من أبناء الأغنياء هم أكثر تعاسة وكآبة من غيرهم مشيرا الى أن واحدة من أسباب التعاسة هي الاحباطات والإخفاقات التي من الممكن أن يواجهها الشخص لنيل أشياء معينة.

فكون هؤلاء الأغنياء دائما يحصلون على مايريدون تكون هناك إحباطات كثيرة عندما يفشلون في الحصول على ما يريدون وإذا حصل أحدهم على مايريد ووجده ليس كما كان يظن ويعتقد يصاب أيضا بالإحباط لأنه نتيجة لتوفير هذه الأشياء ونتيجة وجودها في داخل محيطة الحصول عليها كما يظن وكما يريد لأن الأشياء موجودة ولكن نظرته من داخله للأشياء تجلعه يعتقد فيها ويعطيها معنى أكبر مما هي عليه في الواقع وذلك يؤدي الى الفشل.

> **دراسة : معظم ابناء الاغنياء يعانون من الملل والاكتئاب والادمان**

يعتقد بأنه إذا حصل على الشيء الفلاني غير المتوفر في محيطه أو المعتاد عليه يكون قد حقق سعادته.

ويضيف الدكتور خليل قائلا: حقيقة السعادة يجب أن تكون من داخل الفرد وبما أنه يربطها بحصوله على الأشياء فقط فإن هذا الإنسان لا يستطيع أن يحس بالراحة والاطمئنان لذلك سوف يبقى متلهفا ينظر الى سعادته في كسب الأشياء.

الشيء الآخر عادة بعض الأغنياء أو أبناءهم ينظرون الى أنفسهم من قيمة المال وليس من قيمة الذات وبذلك لا يجدون أنفسهم الا بوجود المال فعندما يسمع أن شخصاً ما لديه شيء أفضل مما عنده أو لديه اموال اكثر منه هذا أيضاً ممكن أن يؤدي الى الاحساس بالتعاسة والإحباط.

كيف ننظر الى السعادة؟

ويورد دكتور علم النفس خليل العلوي مثالا على ذلك بقوله هل تعتقد أن رجلاً فقيراً معدماً ليس في بيته حبة قمح ولديه ابن مريض وزوجة توشك أن تلد وخرج من بيته ليفتش عن عمل ثم لم يجد فرجع الى البيت مهموما .. ورجل ذهب الى صديق له يطلب منه شريط فيديو أو CD خاص بأحد الأفلام فيقول له صديقة لا استطيع أن أعطيك هذا الفلم لأنني أريد أن اشاهده اليوم..ايهما اكثر تعاسة الأول أم الثاني؟

الكثير من الناس يتوقعون أن يكون الرجل الفقير أكثر تعاسة من الغني ولكن الحقيقة أن هذا الغني هو الأكثر تعاسة لأنه فشل في الحصول على شيء طلبه مما سبب له الإحباط.

ولذلك كيف ينظر الفرد الى السعادة ومن أيّ وجهة ؟ فإذا نظراليها من داخله فمن الممكن أن يكون كل ما حوله سعيد وإذا نظر أن السعادة مرتبطة بالحصول على الأشياء فأي شرخ في أي شيء من الممكن أن يؤدي الى الحزن والتعاسة.

دور الأسرة

وعن دور الأسرة يقول الدكتور خليل: على الأسرة أن تربي أبناءها على تحمل الصدمات وتحمل تأخير الأشياء وأيضا تعلمهم الثقة في النفس وحتى لايكون الابن فاقدا للثقة في نفسه ويطلبها في وجود الأشياء بذلك عندما يخفق في

ثمن التميز

في خضم بحثنا حول هذا الموضوع وجدنا دراسة متخصصة للدكتورة مادلين ليفين وهي عالمة نفس ممارسة بكالفيورينا تقدم استشاراتها للمراهقين من أبناء العائلات الثرية وخلصت من خلال ذلك إلى أن العائلات الغنية والثرية هي السبب فيما يعانيه ابناؤها من مشكلات في حياتهم.

وترى عالمة النفس في دراستها التي بعنوان ثمن التميز كيف يؤدي ضغط الوالدين والمزايا المادية الى تكوين جيل من الأطفال غير السعداء وغير المترابطين.

ترى أن الثراء قد يجلب بعض السعادة الناتجة عن الاشباع المادي لمن يحققوا الثروة بعرقهم وكفاحهم خاصة إذا كان ذلك بعد فقر مدقع وحرمان ولكنه يؤثر كثيراً على من ينشأون في ظل هذه الثروة الأبناء متمتعين بها من أول يوم في حياتهم ولا يتعبون بفعل شيء لإيجادها هؤلاء هم من يعانون من ويلاتها.

المبالغة في التدليل

وتركز الدراسة على أبناء الأثرياء في مراحلهم العمرية المختلفة (طفولة - مراهقة- شباب) مشيرة إلى أنهم من أكثر الأبناء احساسا بالملل والتمرد وإصابة بالاكتئاب وعرضة للانحراف.

وترجع أسباب ذلك الى التدليل الزائد من قبل اسرهم فجميع طلباتهم أو حتى أغلبها يتم تلبيتها فوراً دون وجود أية عوائق تحول دون تحقيقها لذلك يصيبهم الملل فلا يوجد كفاح او توتر ناتج عن احتمال الا يتحقق الطلب ومن مظاهر الاكتئاب المصاحب للثراء كثرة الشراء أو مايسمى بجنون الشراء الذي يعززه الكثيرون الى توتر يحاول صاحبه تعويضه او تغطيته بسلوكيات مبالغة مثل كثرة الشراء او السفر الذي لا يعكس حب الاستمتاع بقدر ما يعكس قدرا كبيرا من الملل في حياة هذا الشخص او قلقا داخليا وعدم استقرار.

ملل وعدم الرضا

وتؤكد مادلين ليفين ان سنوات المراهقة والطفولة هي سنوات تكوين الشخصية وهي السنوات التي يتم فيها بث السمات والقيم التي ستبقى مع الشخصية طوال العمر فإذا دلل الآباء أبناءهم في هذه المرحلة أو أهملوهم فسينعكس ذلك على شخصيتهم سلبا ليس لفترة مؤقتة او خلال هذه المرحلة فقط بل طوال حياتهم فلا يقدرون قيمة المال ولا العمل ولا يعرفون معنى الاستمتاع بالراحة والترفيه بعد العمل والقيام بالواجبات فتصبح الحياة فترة لهو واحدة ممتدة لا تغير فيها ولا استمتاع وتقدير لقيمتها ومن هذا الباب يتسلل الملل وعدم الرضا كما قد يحاول المراهقون ادخال بعض الإثارة والمغامرة في حياتهم بطرق غير مشروعة كاللجوء الى المخدرات او دخول عالم الإجرام ودون دافع مادي يدفعهم لذلك.

حلول

وتقول الباحثة إن بعض مشاكل هؤلاء تحل عندما ينضمون الى آبائهم في أعمالهم فيبدأون باستشعار لذة الاهتمام بشيء جاد وتحقيق مكاسب بالمهارة والعمل وليس بمجرد طلب النقود من ابائهم بعضهم تحل مشكلاته عند هذه المرحلة ولكن البعض الآخر - الذين يكونون أكثر حساسية - لا يحققون الإشباع المطلوب لأنهم لم يعالجوا السبب الأصلي والجذري للمشكلة.

مفهوم خاطئ

وتضيف : أعلم أنه لا يوجد أب أو أم في الدنيا لا يحب ابناءه ويرغب في العمل لمصلحتهم وصالحهم ولكن من الحب ما قتل فبعض الآباء يفهم خطأ ان الاغراق على الأبناء خاصة من الناحية المادية وتلبية جميع مطالبهم فورا ودون اي تأخير هو قمة العطاء التنشئة الجيدة ولكن هذه في الحقيقة هو قمة الخطأ فالاعتدال والإعداد الجيد الواقعي للحياة بحلوها ومرها هو ما سيفيد الأبناء حقا في يومهم هذا وفي غدهم أيضاً.

ونظرة واحدة الى أبناء الأثرياء المدللين تؤكد صحة تلك النظرية فاغلبهم ليسوا سعداء اليوم بما يغدقه عليهم آباؤهم ولن يكونوا سعدا غدا سواء استمرت ثروات آبائهم أم لا فالتدليل المبالغ فيه نتاجه الخسارة على كل المستويات وفي كل المراحل اما التنشئة السليمة ولا نقول البخل على الأبناء وحرمانهم فهي افضل لضمان شخصية قادرة على تقدير النعم التي تحيط بهاو الاحساس بمن هم أقل منها ماديا والأهم انها تكون قادرة على التكيف مع الظروف مهما كانت.أولاد الذوات يعيشون الجحيم

وفي ذات السياق كشفت دراسة أخرى نشرها المرصد الفرنسي للمخدرات والادمان أن أولاد الذوات على عكس ما يعتقد الكثيرون يعيشون الجحيم بعينه وذلك بالرغم من جمال المظهر والشباب والحيوية الى جانب الثراء والفاحش الذي ينعمون به.

وتقول الدراسة إن مراهقي الأحياء الراقية يشربون ويسكرون ويدخنون بل ويتعاطون المخدرات بمختلف اشكالها كالعقاقير الطبية والكوكايين والحشيش على نطاق واسع وذلك مقارنة بزملائهم في الأحياء الشعبية.

وتعزو الدراسة هذه الظاهرة الى المال الوفير الذي يدفع بصاحبه الى الإسراف وطلب المزيد من المتع.